

تفسير سورة البقرة من الآية ٦٣٢ إلى ٨٣٢ - لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهديه الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي

له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان ارزقنا بشري

نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت

عليهم السكينة - 00:00:17

وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله. توقفنا في سورة البقرة عند قول الله تعالى لا

جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة. ومتعوهن على - 00:00:43

موسع قدره وعلى المقتدر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين تأملوا في دقة ترتيب الايات مر معنا ايات في الفرقة بالطلاق

حال الحياة ما يتبعها من احكام العدة ثم ذكر الله تعالى عدة - 00:01:04

الفرقة بالوفاة والذين يتوفون منكم وذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا وما يتبع ذلك من جواز آ خطبة المرأة في

حال العدة على سبيل التعريض لا التصريح. كما مر معنا في المجلس الماضي - 00:01:33

ثم بقي من انواع النساء الزوجة غير المدخول بها اذا طلقت المرأة قبل الدخول طبعاً هنا لا عدة لها لكن ايضاً تتعلق بها بعض الاحكام

فجاءت الاحكام المتعلقة بهذا النوع من النساء - 00:01:55

في غاية الترتيب والاحكام ثم خطر في بالي مناسبة لطيفة الله اعلم ان كانت صوبا فمن الله وان كانت خطأ فمني ومن الشيطان

واستغفر الله تعالى بالنظر الى لطف الله تعالى ورحمته - 00:02:19

تأمل في الايات التي تقدمت معنا تشعر بعجلة الانسان وانه يقدم على خطبة امرأة وهي في عدة الوفاة لانه يريد ان يظفر بها والله

تعالى من رحمتي ولطفه اذينا له بذلك. على سبيل التعريض كما عرفنا لا ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم -

00:02:38

لانفسكم الى اخر الايات فعذر الله تعالى في اقدمه وتعجله في التعريض ثم في هذه الآية التي معنا تخيل هذا الانسان ممكن لعجلته

ما فكر جيداً وتسرع واقدام على التعريض وخطب هذه المرأة - 00:03:04

واذا به يريد ان يطلقها ايش قبل ان يدخل بها كأنه ايش ؟ شعر بتعجله وقل ان اريد ان اطلق قبل ان ادخل هذه الحياة الزوجية وقال

لك طلق لا جناح عليكم ان طلقتم النساء - 00:03:31

ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة. يعني في زمان عدم المسيس وعدم الصداق كان الله يقول له قد عذرك في اقدامك وتعجلك

في التعريض وكذلك نعدرك في احجامك وتأخرك بالتطبيق - 00:03:50

وهذا من لطف الله تعالى بعباده. والله اعلم فيقول الله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ليس عليكم اثم الطلاق في هذه الحالة

جائز في اي حالة ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة - 00:04:13

ما هنا ممكن ان تكون مصدرية ظرفية يعني زمان لم تمسوهن زمان عدم المس يعني قبل الدخول والله تعالى لا يصرح تأدبا هذا من

الراقي في الالفاظ ما لم تمسوهن - 00:04:34

وفي قراءة ما لم تماسوهن لان المس يكون من الزوجين اذا يجوز لك ان تطلق قبل ان تدخل بالمرأة او تفرض لهن فريضة يعني المهر وقبل ان تفرض لها فريضة المهر. لان المهر واجب - 00:04:55

واو في سياق النفي تكون بمعنى الواو. خذها قاعدة او اذا جاءت في سياق النفي يدل على الجمع لا تدل على التخيير كما قال الله تعالى ولا تطع منهم اثما - 00:05:21

او كفورا. يعني لا تطع الاثم ولا الكفور وهذا يقرره ان نحاة واهل اللغة لان او في الاثبات تفيد تنكير والعموم تقول مثلا اه زر محمدا او خالدا او سعيدا - 00:05:40

يعني كما تريد هذا او هذا او هذا. فاذا قلت لا تزر محمدا او خالدا او سعيدا يعني الكل لا تزورهم كأنك تقول لا تزر محمد ولا خالد ولا سعيد - 00:06:05

فكذلك هنا معنى الاية لا جناح عليكم ان طلقتم النساء زمان عدم المس وعدم فرض لهن فريضة المهر يعني رجل تقدم للخطبة ثم عقد العقد عقد عقد الزواج ولم يحدد مهرا - 00:06:22

يعني خطوة واحدة فقط ثم احجم قال لا انا هذي الزوجة ما تصلح لي يجوز له ان يطلق او لا يجوز له ابليس الله قال لا جناح عليكم يعني كأن هذه الاية تشعر - 00:06:50

ان هذه الحالة كأن فيها حرج موهوم والله نفى الجناح عنها قال لك نعم لان التطليق في هذه الحالة مثل ما يحصل الان في كلام الناس قل لي ايش طلق؟ - 00:07:09

الان انت عقدت على هذه الزوجة انت اذا طلقته تكسر قلبها المسكينة هي الان فرحت بقدوم زوج لها واستبشرت وتم عقد الكتاب ثم تطلقها هذا كسر لقلبها اولا ثم ايضا - 00:07:29

قد يظن ظان ان التطليق في مثل هذه الحالة مكروه او لا يجوز لماذا لان الله تعالى عظم من شأن النكاح وسماه ميثاقا غليظا كيف انت الان تقدم على كتب الكتاب - 00:07:52

ثم مباشرة تتراجع قال لك لا لا جناح عليكم يجوز لك ذلك؟ لماذا لان الاخوة الزوج الذي يعني يقدم على العقد يخطو الخطوة الاولى في النكاح بجدية ثم مباشرة يتراجع - 00:08:14

هذا في الغالب لا يتراجع الا اذا كان صادقا لا يريد ان يتلاعب ببنات الناس ولذلك تراجع قال انا اخاف ان اظلمها اطلقها الان ولا اطلقها بعد الدخول لا شك ان الطلاق بعد الدخول يكون امره افظع - 00:08:33

ويكون اضر على المرأة فلا يقدم على الطلاق في هذه الحالة الا اذا ترجحت عنده مصالح تمنع من الارتباط بهذه المرأة ما حصلت بينهما عشرة صحيح لكن قد تتبين بعض الامور بعض العلامات - 00:08:55

ينسحب من الزواج ولذلك نستفيد من هذه الاية انه لا ينبغي الأولياء من الأب والأم ان يكره الولد على الزواج انخط هذه الخطوة مثلا رأى الولد انه لا يريد ان يكمل - 00:09:15

فهذا للأسف يحصل كثيرا في الواقع ليش ما العيب في المرأة لماذا تعرض انت الان كتبت الكتاب وان شاء الله ان تجرب انت ما عشت الحياة انت جرب معها وان شاء الله يعني - 00:09:40

ستتوافقون وتتألفون وو صحيح النصيحة طيبة يعني تبحث عن الاسباب تناقشه في الاسباب ممكن يكون عنده مفاهيم غير صحيحة مغلوطة لكن لابد ان يتفهم السبب الذي يطرحه هاي مباشرة يغلق عليه الباب يقال لا. تتزوجها يعني تتزوجها - 00:09:56

هذا خطأ فبعد ذلك يدخل في هذه الحياة الزوجية وهو على غير قناعة ثم بعد ذلك يحصل الطلاق وتكون هذه المسكينة يعني مطلقة قد دخل بها الزوج ويرغب عنها الرجال ما يريد الزوج الاخر ان يرتبط بامرأة مطلقة مثلا يحصل مثل هذا في الواقع - 00:10:23

الله تعالى هنا ينفي آ الاثم قال لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن في زمان عدم مسهن او تفرضوا لهن فريضة لكن هل تركها هكذا؟ هي مسكينة الان - 00:10:49

تشوفت للزواج تتمنى كل امرأة تتمنى ان تكون زوجة وان تكون اما عندها اولاد وهذا تقدم لها وكتب الكتاب ثم طلقها هذا الطلاق
الاخوة كسرة في نفس المرأة كأنه بلسان الحال - 00:11:06

يقول يعني انت ما تصلحين كزوجة لأي سبب من الأسباب تشعر في نفسها بكسرة بطعنة بنقص فجبر الله خاطرها اليوم هذه الايات
الاخوة والله كلها من باب جبر الخواطر في احكام شرعية دقيقة لكن والله كلها من باب جبر الخواطر. لطفا من الله تعالى - 00:11:28
ومتعوهن على الموسع قدره على المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين انت طلقته شعرت في نفسها بكسرة بالم قال
ومتعوهن لهذا يقول اه الشيخ بن سعدي رحمه الله تعالى - 00:11:52

فكما تسببوا لتشوفهن واشتياقهن وتعلق قلوبهن. ثم لم يعطوهن ما رغبن فيه فعليهم في مقابلة ذلك المتعة فلله ما احسن هذا الحكم
الاهي. وادله على حكمة شارعه ورحمته. ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون - 00:12:18

الله اكبر ومتعوهن ومتعوهن والمتعة يعني ان تعطيتها هدية سبحانه الله تخيل هذه الهدية تزيل هذه الجفوة وهذه الطعنة والكسرة
في نفسها تكسو هذا الطلاق بكساء المعذرة وتستبقي المودة والرحمة - 00:12:42

التي ينبغي ان تكون بين المسلمين عموما من رجال ونساء والمؤمنون المؤمنات بعضهم اولياء بعض ومتعوهن يعطي هدية ثم تأمل
كيف يهتم او يحدد الله تعالى مقدار الهدية قال ومتعوهن على الموسع قدره - 00:13:13

الموسع من اوسع اذا صار ذا سعة. ان عنده سعة مال عنده سعة في الدنيا ومتعوهن على الموسع قدره قدر الشيء يعني اه مقياس له
وقدره كذا قوله قدر هذه اه قدر هذا الكتاب كذا سائتي مثلا - 00:13:41

وكذلك قال على المسيء قدره بحسب ما عنده من مال وعلى المقتر يعني الفقير المقطر القطر يقال القطر الدخان الساطع من الشواء
والعود فكأن المقتر يتناول وتاره يعني من فقره ما - 00:14:08

يأكل اللحم المشوي وانما ايش يشم الدخان فقط مسكين فقالوا المقتر. يعني هذي من اللطائف في اللغة قالوا اذا اقتر يعني اصبح ذا
قتر يعني ظيق العيش وعرفت اصل الكلمة والله اعلم - 00:14:41

قال وعلى المقتر قدره حتى الفقير ما يقول الفقير ما عندي لا يعطيها. ولو شيئا يسيرا وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف هذا توكيد
على المتعة يعني متعوهن متاعا بالمعروف بالمعروف - 00:15:00

الذي يحسن في الشرع كما حدده الشارع بحسب حال الزوج ليس بحسب حال المرأة تقول هذي والله غنية ولا فقيرة لا بحسب حال
الزوج عندك اعطي عندك قليل اعطي القليل - 00:15:24

ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما متعة الطلاق اعلاه الخادم خادم هذا كثير في زمانهم ودون ذلك الورق يعني الفضة ودون ذلك
الكسوة قال متاع بالمعروف ايضا بالمعروف يعني بدون اذى - 00:15:40

ولا من متاعا بالمعروف. ثم اكد قال حقا على المحسنين حقا على المحسنين ولذلك اه الاحسان هذا من صور الاحسان اجبر خاطر هذه
المرأة المسكينة الكسيرة والاحسان قد يكون واجبا وقد يكون مستحبا. الله قال ان الله كتب الاحسان. يعني فرض الاحسان على كل
شيء - 00:16:03

الواجب يكون واجبا والمستحب يكون مستحبا الله قال وبالوالدين احسان هذا واجب كذلك هنا استفاد الجمهور من هذه الالية ان
متعة المطلقة في هذه الحالة واجبة عند جماهير العلماء. وخلاف المالكية عندهم مستحبة - 00:16:36

لماذا؟ قالوا لي ظاهر الامر. الله قال ومتعوهن. الاصل في الامر الوجوب. ثم اكداه قال متاعا. يعني متعوهن متاعا. وسماه حقا لكن قال
على المحسنين ترغيبا فيه ان هذا من تمام الاحسان - 00:16:54

وذكر الاحسان لا يمنع من كونه واجبا ولذلك ذكروا عن شريح القاضي انه اه كان في جلسة قضاء وطلق رجل امرأته امره شريح ان
يمتعها قال عليك المتعة متعة الطلاق - 00:17:11

فابى بشدة الكراهية بينه وبين زوجته فتلى عليه قال الله تعالى يقول لك متاعا بالمعروف حقا على المحسنين فابى ثم ذكر له الالية
الثانية للمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين فابى - 00:17:36

فتركه شريح المسألة فيها خلاف ثم احتيج الى هذا الرجل في الشهادة فجاء يشهد في قضية ما عند شريح القاضي فرد شريح شهادته فقال والله لا اقبل شهادته انك ابيت ان تكون من المحسنين وابيت ان تكون من المتقين. فاصرف وجهك عني - [00:17:55](#) وما قبل شهادته فسبحان الله يعني هي ليست مسألة يعني ترجع الى آآ اهوأتنا وشهوأتنا والله بيني وبينها مشكلة. ما اعطيها شيء. لا هذه حكمة الله هذه رحمة الله تعالى - [00:18:23](#)

وتأمل لما يقول الله تعالى ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره هذا الاهتمام هذه العناية الاخوة ايضا تمس المشاعر لان الغني اذا متع الزوجة التي طلقها ولم يدخل بها متعة زهيدة لا قيمة لها - [00:18:41](#) تنقلب المسألة تماما يكون هذا في اهانة لها يعني واحد غني عنده ملايين يعطيها ثوب وليش هذا يستهزئ بي يلعب بمشاعري شوف كيف الله لطيف بعباده الى اي درجة يعني - [00:19:04](#) حتى لا تنقلب هذه الكرامة وهذه الهدية الى اهانة فقال وعلى الموسع قدره قال ومتعوهن على المسع قدره. وعلى المقتر قدره الفقير ما يجد شيء ولو بالشئ اليسير نعم بالنسبة للفقير تقبل - [00:19:26](#) مسكين هذا مع يعني فقره اهدى الي هدية فيبقى المعروف ولذلك ثبت في البخاري من حديث سهل بن سعد آآ يعني ابي اسيد قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:49](#)

اميمة بنت سراحيل فلما ادخلت عليه بسط يده اليها فكرهت ذلك. كانت يعني سيدة في قومها كانها كرهت مثل هذا طلقها النبي صلى الله عليه وسلم ما دخل بها وامر ابا اسيد ان يجهزها ويكسوها ثوبين - [00:20:07](#) هذا فعله النبي صلى الله عليه وسلم متعة المطلقة من احسانه صلى الله عليه وسلم اذا قال الله تعالى متاعا بالمعروف حقا على المحسنين طبعاً هنا الاخوة ينبه الى ان جماهير العلماء وهذا مذهب الخلفاء وآآ الصحابة رضي الله عنهم ان الخلوة - [00:20:29](#) بالمرأة الخلوة الشرعية التي يتمكن بها من المس والدخول تنزل منزلة الدخول وان لم يدخل بها. عند جماهير العلماء يعني مثلاً واحد في فترة الملكة قفل الباب على زوجته هو وهي في غرفة واحدة - [00:20:53](#) والباب مغلق ومقفول ما احد يدخل عليهم لكن ما دخل بها فلا يأخذ حكم هذه الاية ينزل منزلة من دخل بها تماماً يعني اذا طلقها يكون هناك عدة وكل شيء. من الاحكام التي مرت معنا - [00:21:18](#) وهذا قضى به الخلفاء قال زرار بن ابي اوفى قضاء الخلفاء الراشدين اذا اغلق بابا او ارخى سترا فقد وجب الصداق ثم تأمل في لطف الله تعالى حقا هذه الايات كلها مراعاة للمشاعر - [00:21:37](#)

في حالات والله الاخوة ما يخطر البال ان يكون الحكم فيها مثل هذا لكن تأمل في لطف الله تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن. مثل الحالة الاولى لكن الفرق ماذا - [00:22:06](#) وقد فرضتم لهن فريضة هنا خطوة ثانية كتب الكتاب يسمى مقداراً من المهر. قال انت لك عشرين الفا فهنا ما يكفي المتعة بل قال تعالى الحكم ماذا؟ فنصف ما فرضتم - [00:22:23](#)

تستحق الزوجة نصف المهر تأخذ عشرة وهي وانت تأخذ عشرة فنصف ما فرضتم شوف كيف هنا الامر يعني سبحان الله يعني عندما تفكر في الحكمة من هذا يقول هنا يعني التشوف اكبر في النفس. انظر كيف مراعاة هذه المشاعر بدقة - [00:22:47](#) هنا الزوج يريد المرأة يسمى لها مهراً والمرأة تعلق قلبها بالرجل وهو قريب منها يسمى مهراً للظفر بها ويدفع مهراً يبذلها لها ثم يتراجع فرحت الان بالزوج وفرحت بالمال وعندها المال تتجهز به شوف كيف هنا - [00:23:15](#) الفرحة اكبر فلا بد ان يكون الجبر ايش اكبر ايضاً شوف كيف الله اكبر قال فنصف ما فرضتم تأخذ النصف وانت تأخذ النصف فنصف ما فرضتم هذا فيه زيادة في الجبر - [00:23:46](#)

فنصف ما فرضتم نعم صحيح المرأة يعني ما انتفعت بهذا الزوج ما عاشت معه ما استمتعت به لكن ما تتلاعب بمشاعر البنات تقدم على الزواج تدفع تفرحها ثم تنسحب وتنسحب معك كل الخير والمال. كأنه ما حصل شيء - [00:24:07](#) الله يراعي هذه الخواطر يجبر هذه المشاعر سبحان الله يقول فنصف ما فرضتم تعطيها النصف شوف اه تخيل امرأة في هذه الحال

تحصل على نصف المهر لا شك ان هذا جبر كبير لها - [00:24:38](#)

يعني هذا الاخوة قبل ان يكون تعويضا والله هو رحمة بالنفوس جبرا لي الخواطر فنصف ما فرضته وايضا يعني اه الرجل صحيح هو ما استفاد شيئا من هذا الزواج لكن ايضا - [00:24:57](#)

يعني ما يخسر كل ماله يأخذ النصف ولا هالنصف فنصف ما فرضتم لكن مع ذلك تأمل كيف ان القرآن مع ذلك الله تعالى يدع الامر الى السماحة والفضل لان هذي امور من باب الجبر - [00:25:21](#)

فقال الا ان يعفون يعني النساء الزوجات الا ان يعفون يعني تسقط نصف المهر الذي لها فتعطي الزوج المهر كاملا تقول مثلا ان كانت ما شاء الله امرأة عاقلة يعني - [00:25:46](#)

وتراعي هذا الرجل اه قالت هو جزاه الله خيرا يعني رغب في وكذا لكن يعني بالفعل ما اراد ان يضرني من يطلقني بعد الدخول انسحب انا لا اريد ان ان ابره في شيء وممكن ان يتزوج آآ زوج يعني امرأة اخرى ويتكلف في جمع المال - [00:26:10](#)
اعطيه المهر كله وخلاص. جزاه الله خيرا. الا يعفون او شوف العفو المتبادل او يعفو الذي بيده عقدة النكاح من الذي بدأ عقدة النكاح هنا انتم اول ما يخطر في بالك - [00:26:36](#)

الزوج لان الان الكلام مع الزوجة والزوج وهذا عليه كثير من العلماء وهذا والله اعلم اقرب لان هذه المسألة فيها خلاف شديد بين السلف وبين الفقهاء هل هو الزوج او هو ولي المرأة ابوها - [00:26:55](#)
او يعفو الذي بيده عقدة النكاح يعني اه ولي المرأة في قول لكن اه قال شريح سألني علي وقاضي عند علي عن الذي بدي عقدة النكاح قلت ولي المرأة. فقال علي لا بل هو الزوج - [00:27:14](#)

هذا قول علي رضي الله عنه هذا ثابت بسند صحيح وكذلك هو رواية عن ابن عباس من باب الفائدة هي رواية سعيد بن جببر عن ابن عباس وخذها قاعدة اذا اختلف الرواة عن ابن عباس - [00:27:37](#)

فتقدم رواية سعيد بن جببر في الاحكام الاحكام الشرعية سعيد بن جببر افقه تلاميذ ابن عباس تقدم روايته على مجاهد وطاووس وغيرهما وهي كذلك هنا وقال به جمع من السلف جببر بن مطعم من مسيب شريح قاضي - [00:27:52](#)

ورجع الى هذا القول الشعبي وكان يباهل عليه خلاص عندي يقين بان الذي بيده عقدة النكاح هو الزوج. كان يباهل على هذا القول وعكرمة ونافع وبن سيرين اختاره ابن جرير قالوا لان الذي بيده عقدة النكاح حقيقة هو الزوج هو الذي يعقدها وهو - [00:28:14](#)
الذي ينقضها خاصة السياق الان في آآ يعني اه طلاق الزوج لهذه المرأة وكيف يكون جبر الخواطر اما من طرفها يكون العفو او من طرفه يكون العفو. هذا هو الظاهر - [00:28:37](#)

قالوا والولي لا يجوز له من يهب شيئا من مال من مال ابنته يعني الاصل ان هذا المهر للزوجة لا يجوز للولي ان يتحكم ويقول لا ردي المهر كله للزوج لان - [00:28:56](#)

هذا المال حقها هي مالها هي فهذا يؤيد ايضا قول يعني هؤلاء العلماء ومذهب الشافعي في الجديد والحنفية اه ورجحه الشيخ بن سعدي رحمه الله تعالى وهناك يعني طبعا مناقشات كثيرة كل فريق يأتي بتعليقات - [00:29:16](#)

يسند قوله مثلا يقول هؤلاء الذي بيده عقدة النكاح والزوج. ما قال الذي بيده عقد النكاح. الذي بيده عقد النكاح هو ايش الوالي اما العقدة هي يعني تدل على اه المفعول كالأكلة - [00:29:37](#)

واللقمة فالذي بيده عقدة النكاح هو حقيقة الزوج. يعني هذا امر لطيف يعني ذكره هنا لكن ايضا قد يقال يعني مر معنا ولا تعزموا عقدة النكاح اذا رجعنا الى عقدة النكاح - [00:29:57](#)

يعني هي العقد اه ولا تعزم عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله وان كان ايضا يعني بالنظر الى هذه الاية الخطاب فيها لمن الازواج ولا تعزم عقدة النكاح. فناسب ان يكون هنا - [00:30:16](#)

الذي بيده عقدة النكاح هو الزوج والله اعلم المهم لكن هنا ايضا فائدة لماذا سمى الله تعالى الزوج عبر عنه بالذي بيده عقدة النكاح ايضا هذه فائدة لطيفة قال التنبيه على المعنى الذي من اجله يرغب الزوج في العفو - [00:30:35](#)

كان يقول يعني انت في هذه الفترة بيدك عقدة النكاح حبستها عن باقي الخطاب وعن باقي الرجال والازواج فترة العقد وفرضت لها مهر ممكن هذي الفترة قد تطول شيئا ثم - [00:31:02](#)

لم يكن الفراق من من منها هي بل كان بل كان الفراق منك انت انت الذي نقضت هذه العقدة فاذا الواجب عليك ان يعني او نقول يعني ابتداء تعطيها نصف المهر - [00:31:23](#)

تعويضها لها وجبرا لخاطرها. فايضا يعني هذا فيه يعني اشارة الى هذا المعنى والله اعلم انه حبسها في هذه الفترة فكان هذا ايضا جبر وتعويض لها والله اعلم قال الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح - [00:31:42](#)

سبحان الله تعالى ايضا يعني يلاحق هذه القلوب كي تعفو وتصفو وتخلو من كل شائبة. قال وان تعفو اقرب للتقوى شوف كيف الترغيب في العفو وان تعفو اقرب للتقوى - [00:32:03](#)

لماذا مع ان في اية ايش المائدة قالوا ولا يجرمكم شأن قوم على الا تعدلوا اعدلوا واقرب للتقوى العدل من التقوى والعفو من التقوى لكن هناك الاية الاخوة تتعلق الاعداء واذا كان في قلبك بغض على عدوك لا يعني هذا انك ايش تظلمه - [00:32:26](#)

وتعتدي عليه فالواجب هناك العدل ولذلك قال اه اعدلوه اقرب للتقوى لكن هنا لا المقام يختلف تماما هنا مقام جبر خواطر. مقام سماحة وعفو فقال وان تعفوا اقرب للتقوى. هنا الذي ينفعك في - [00:32:49](#)

اه استنباط الفوائد من هذه الاية طاهر بن عاشور لان كثيرا ما يتكلم عن الامور الاجتماعية والنفسانية فيقول لان العدل لا ينافي التقوى لكنه يؤذن بتصلب صاحبه وشدته العدل كالسيف - [00:33:11](#)

صحيح يؤذن بالقوة والشدّة والعفو يؤذن بسماحة صاحبه ورحمته والقلب المطبوع على السماحة والرحمة اقرب الى التقوى من القلب الصلب الشديد قال لان التقوى تقرب بمقدار قوة الوازع والوازع شرعي وطبعي - [00:33:32](#)

الوازع شرعي يكون في قلبك خوف من الله ومراقبة لله وكذلك طبعي قال وفي القلب المفطور على الرأفة والسماحة لين يزعه عن المظالم القسوة فتكون التقوى اقرب اليه شوف كيف - [00:34:00](#)

في القلب المفطور على الرأفة والسماحة لين هذا الدين يجعله ما يستطيع يقول لك انا ما استطيع والله ان اعاتب فلانا او اوبخ فلانا فضلا عن اظلمه تجد دائما يتنازل دائما يسامح - [00:34:21](#)

فيكون هذا اقرب الى التقوى التي يحبها الله جل وعلا قال وان تعفو اقرب للتقوى قال وان تعفو اقرب للتقوى. حقا لان الاخوة ايضا ممكن هنا نذكر معنى اخر وهو - [00:34:38](#)

ان حقيقة التقوى اخلاص القلوب لله. ما يكون في قلبك نظر الا الى الله وهذا انما يكمن بالعفو لان الذي يعفو حقا يتعامل مع الناس لاجل الله. لا يريد منهم جزاء ولا شكورا - [00:34:58](#)

يعفو لاجل الله. يعطي لاجل الله ما يشعر في قلبه ان له فضل ان له حق على فلان وفلان فلا يتنازل عن حقه لا ولذلك هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يغضب لنفسه قط - [00:35:21](#)

الا ان تنتج حرمة من حرمة الله يعفو وهكذا كان صلى الله عليه وسلم عامة الناس ومع اهله كما قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا هينا لينا - [00:35:44](#)

اذا هويت عائشة شيء وافقها عليه يعني ما يتعامل بحظ نفسه لا دائما يعفو يتنازل يعطي يكرم صلى الله عليه وسلم ولذلك تأمل يعني القصة المشهورة عندما كان النبي صلى الله عليه وسلم عند امنا عائشة رضي الله عنها - [00:36:03](#)

وجيء له بهدية من زوجة من زوجاته. اخذته الغيرة وضربت الاناء وتناثر الطعام. وانكسر الاناء كيف النبي صلى الله عليه وسلم تعامل بكل عفو هو الذي جمع الطعام من الارض - [00:36:23](#)

وقد غارت امكم غارت امكم. ومن باب العدل قال اناء باناء. ضمان هذا لا بد منه انظر الى العفو والسماحة واللين رحمة الواحد لو كان منا في الموقف هذا يعني ممكن تكون سبب في الطلاق - [00:36:43](#)

كل سبب في الهجران لايام طويلة يقول يعني ما يتنزل اصلا ان يجمع الطعام انت فعلت هذا يرغمها على جمع الطعام ممكن يذلها

امامه انظر الى العفو والدين والرحمة قال - 00:37:00

وان تعفو اقرب للتقوى سبحانه الله هناك الاخوة ارتباط وثيق بين الاخلاق العبادة والتقوى والعقيدة ما ينفكان ابدا تجد الذي يحسن في تعامله مع الناس واخلاقه طيبة تجد هذا في عبادته في قلبه اذا قام يصلي - 00:37:24

ان الذي يكون في قلبه حقد على فلان وحسد على فلان وبغضاء لفلان. كيف يستطيع ان يصلي بكل خشوع ما يستطيع كن في قلب شيء من الضيق لكن الرحمة فيها سعة في القلوب - 00:37:49

يرحم فلان وفلان ويتنازل عن حقه ويعفو عن فلان يشعر في قلبه اذا قام بين يدي الله يصلي يشعر بسعة في قلبه وانت تعفو اقرب للتقوى ثم لا يكتفي بهذا ويقول ولا تنسوا الفضل بينكم الله اكبر شوف الترغيب في العفو ولا تنسوا الفضل بينكم - 00:38:06

ولا تنسوا الفضل بينكم. قال مجاهد وغيره اتمام الزوج الصداق او ترك المرأة الشطر يعني ايضا يدخل في هذه الاية ولا تنسوا الفضل بينكم ان يتفضل بعضكم على بعض. يتفضل الزوج على المرأة الكسيرة ويعطيها الصداقة - 00:38:34

كله وتتفضل المرأة على هذا الزوج وترجع اليه النصف ولا تأخذ منه شيئا تأمل كيف قال ولا تنسوا الفضل يعني هذا ابلغ لان نسيان الشيء يدل على قلة الاهتمام به وعدم المبالاة به - 00:38:51

ان الله يقول يعني لا يكن حالكم حال الذي لا يبالي بهذه الامور لا يبالي بالمشاعر ولا يجبر الخواطر قل ايش يعني والله اعطيتها ما عطيتها خلاص. كل واحد ياخذ حقه وخلاص لا - 00:39:17

يعني لا يكون عندك قلة اهتمام وعدم مبالاة. قال ولا تنسوا الفضل بينكم لان يعني انت ما تنسى الشيء دائما الا اذا كنت لا تبالي به الحريص على الشيء يعني ما ينساه الا نادرا - 00:39:34

وقال ولا تنسوا الفضل بينكم. يعني هذا الفضل امر عظيم لا تنسوا بل احرصوا عليه واهتموا به ولا تنسوا الفضل بينكم يعني ثم يأتي ايضا الترغيب ان الله بما تعملون بصير - 00:39:51

ان الله بما تعملون بصير. يعني هذا من اعظم ما يرغب النفوس التفضل والعفو. لان الله يرانا. انت ما تعمل لاجل الناس او لاجل السمعة نقول ما شاء الله فلان آآ يعني اعطى هذه المرأة كل المال وما اخذ شيئا لها. انت تعمل لوجه الله. ان الله - 00:40:16

بما تعملون بصير يقول الشيخ بن سعدي رحمه الله لا ينبغي للانسان ان ينسى هذه الدرجة ولو في بعض الاوقات وخصوصا لمن بينك وبينه معاملة او مخالطة فان الله مجازي المحسنين بالفضل والكرم. ولهذا قال ان الله بما تعملون بصير - 00:40:36

يعني ان الله بما تعملون بصير فكما تتفضل على عباده الله تعالى يتفضل عليكم وايضا نستفيد من هذه الاية الاخوة اه طبعاً العبرة بعموم اللفظ ولا تنسوا الفضل بينكم. هذي قاعدة جميلة في التعامل - 00:41:04

الله اكبر ولا تنسوا الفضل بينكم هذا يسمونه اللي يتكلمون عن التعاملات الاجتماعية والذوق وكذا بنك الحب يعني لا تنسى رصيد الحب والفضل الذي يوجد عند الطرف الاخر يعني انظر في قصة حاطب بن ابي بلتعة رضي الله عنه - 00:41:26

كيف ان كتب رسالة للكفار يفشي سر النبي صلى الله عليه وسلم وهذي خيانة حربية جزاؤها في القوانين القتل مباشرة لان هذا قد يؤدي الى ايش يعني خسائر كبيرة بالجيش - 00:41:56

عندما يفشي ان جيش النبي صلى الله عليه وسلم سيتوجه الى مكة وهذا كان سر حربي حتى قال عمر دعني اضرب عنق هذا المنافق. خلاص ما في. مجال لكن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:16

حفظ الفضل الذي عند حاطب ومن اهل بدر عند سوابق طيبة ما حملك على هذا يا حاطب؟ وقال اعتذر له ان انا عندي اهل في مكة وانا لست منهم واردت ان اصطنع يدا لقريش حتى يعرفوا هذا الفضل - 00:42:32

ما يعتدوا على اهلي وما فعلت هذا رضا بالكفر شوف الظاهر هذا العمل في الظاهر قد يكون كفرا اذا قصد موالة الكفار ونصر الكفار على المسلمين لكن في الوقت نفسه - 00:42:54

اذا كان المقصد امرا اخر ما يكون كفرا. ذلك الواحد ما يستعجل في التكفير ابدا لا تكثر الناس هكذا لان فعل كذا وفعل كذا ما تدري ما الذي في قلوبهم - 00:43:12

المهم النبي صلى الله عليه وسلم هنا ماذا قال فلما اعتذر له اه قال لعمر لا تدري لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم قد غفرت لكم - [00:43:26](#)

وما فعل له لا عتاب ولا توبيخ ولا عقوبة ولا شيء شوف كيف ولا تنسوا الفضل بينكم الله اكبر يعني اذا كان مثل هذه الخطيئة يعني خطأ كبير جدا في الموازين الحربية - [00:43:40](#)

مع ذلك انظر كيف يأتي العفو يأتي عدم نسيان الفضل كيف الان انت بينك وبين زوجتك عشرة طويلة واولاد وكذا؟ تخطي مثلا تزيل قدمها او تصرف تصرف غير لائق ينفجر الزوج بالغضب والشتم - [00:44:01](#)

او العكس قصر الزوج تأخر تزوج عليها تنفجر عليه او او او ولا تنسوا الفضل بينكم والله الإخوة الأخوات يعني ما نقول هذا من باب الالهواء وهذا هذي قواعد ربانية والله فيها صلاح القلوب صلاح الارواح - [00:44:18](#)

طمأنينة البال وراحته. ولا تنسوا الفضل بينكم يا اخي عامل الناس دائما بهذا الرصيد يعني لا شك ان الاصل من يكون بينك وبينه خلطة ومعاشرة بينك وبينه فضل يعني كم - [00:44:41](#)

جلستم معا جلسات طيبة وكلام طيب وتغديتوا مع بعض تعشيتوا مع بعض الان بسبب موقف واحد خلاص تنسى كل شيء انتهى كل شيء هذا مثل ما يوجد في حياة بعض الناس. يخطئ يقول خلاص هذا فراق بيني وبينك - [00:45:01](#)

انتهى كل شيء. الان عرفت حقيقتك ليش ما يشفع لهذا التاريخ القديم ولا تنسوا الفضل بينكم انظر كيف النبي صلى الله عليه وسلم حتى مع زوجته خديجة رضي الله عنها قد ماتت. لكن كان لا يسأم من ذكرها والثناء عليها والاستغفار لها - [00:45:16](#)

واذا ذبحت الشاة في بيته يرسل الى صديقها ولا تنسوا الفضل بينكم حتى بعد الموت ولا تنسوا الفضل بينكم هذه قواعد عظيمة يا اخوة ولا تنسوا الفضل بينكم هذي تنفع في كل العلاقات - [00:45:40](#)

بينك وبين مسؤولك مديرك وبين العمال بين الخدم كم هذا الخادم خدمك ونفعك بعد ذلك بسبب مشكلة او بسبب خطأ خلاص نسيته كل شيء ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير - [00:45:59](#)

ما اجمل ختم آيات الطلاق هنا بهذه القاعدة سبحانه الله يعني كأن الله تعالى يقول لتكن بينكم اخلاق العفو والتفضل والسماحة نجحت العلاقة او لم تنجح سواء حصل زواج او طلاق لا تنسوا الفضل بينكم - [00:46:22](#)

حتى تبقى القلوب خالصة ما فيها بغينا وش احنا تكون قريبة من الله تكون خالصة لله. هذا المقصود تحقيق العبودية لله حتى من هذه القواعد الاخوة لانه والله الانسان اذا ما حمل في قلبه غشا ولا حسدا ولا غلا ولا بغضاء على المسلمين والله يشعر في قلبه - [00:46:51](#)

بحب لله وراحة في عبادته وسعادته ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير ثم تأتي نقلة مفاجئة حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى. وقوموا لله قانتين. فان خفتهم حرب - [00:47:18](#)

الله اكبر. تونا الان مع الزواج واللفظ وجبر المشاعر والفضل فان خفتهم في اشد حالات الخوف في الحرب فرجالا او ركبانا صلوا رجالا وانتم على ارجلكم او ركبانا. فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا - [00:47:44](#)

تعلمون هذي عجيبة الايات الاخوة يعني تأمل كيف الله ينقلنا من ضوضاء المخاصمة والمحاسبة الى سكينة الصلاة وطمأنينتها حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين الله اكبر كانه يقول - [00:48:02](#)

كفاكم انشغالاً بالخصومات والخلافات الزوجية اقبلوا على ربكم. حافظوا على صلواتكم لماذا اولاً لان الصلاة اكبر عون على هذه الهموم والمشاكل الصلاة الاخوة تعين النفس على سماحتها وعفوها لذلك ايضا هذا له اتصال بقوله - [00:48:38](#)

وان تعفو ولا تنسوا الفضل بينكم كيف حافظوا على الصلوات؟ نعم فاذا هذا يذكرني بقول الله تعالى ان الانسان خلق اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا شوف يمنع ما يعفو الا المصلين الذين هم على صلاتهم ايش - [00:49:14](#)

دائمون وكذلك هنا تماما وقوموا لله قانتين وبالصلاة تزكوا الارواح وتطمئن النفوس وترتاح القلوب فيسهل عليها العفو الله اكبر كأن الصلاة اذا فيها اعانة على هذه الاخلاق الطيبة. واعان على - [00:49:38](#)

هموم الحياة مشاغلها ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلاة كأنما سبق من آيات واستعينوا بالصبر والصلاة كأن هذه الآية ايش مثال عليها الله قال في سورة البقرة واستعينوا بالصبر والصلاة. لما ذكر آيات طويلة في يعني اه الزواج اه الطلاق - [00:50:02](#)

الخلافات قال حافظوا على الصلوات حافظوا على الصلوات استعينوا بالصلاة في حياتكم ولذلك من اراد ان تنصلح له دنيا فعليه بالصلاة كما ان الصلاة هي عمود الاسلام. صلاح الدين. كذلك صلاح الدنيا ما يكون الا بالصلاة - [00:50:29](#)

يقول حرالي وخلل حال المرء في دنيا ومعاده انما هو عن خلل حال دينه وملاك دينه واساسه ايمانه وصلاته فمن حافظ على الصلوات اصلح الله له حال دنياه واخراه حقا - [00:50:56](#)

لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب به العبد من عمل يوم القيامة صلاته فان صلحت صلح سائر عمله. وان فسدت فسدت سائر عمله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر - [00:51:21](#)

وكما عرفنا الصلاة تزكي نفس الانسان من الهلع من الجزع من المنع كما انك اذا قمت تصلي اخشع لله وجه قلبك الى الله يطمئن بالله اشتاق للقاء الله فالله يشكر لك - [00:51:36](#)

هذا هذه الصلة منك اليه فإذا جائتك الهموم والمشاكل والخلافات والاستفزازات ينزل الله على قلبك من السكينة والطمأنينة كما كنت مطمئنا به في صلاتك. تعرف الى الله في الرخاء تعرف كيف الشدة - [00:51:59](#)

كيف تتعرف الى الله في الرخاء بصلواتك بدعائك بذكرك في الشدة شدة ليس فقط الاخوة مصائب تصيب الانسان هذي من المصائب في الحياة. الهموم والمشاكل في البيوت والزواج والطلاق والمحاكم - [00:52:24](#)

كم يعني ضاقت نفوس الناس بسبب هذه الخلافات كم تجمعت الملفات في المحاكم يمكن تذهب الان للصلاح الاسري يقول لك لا تعال بعد شهور ما في مكان. زحمة لا اله الا الله. والله لو امتثلنا هذه الاخلاق لما احتجنا الى كل هذا - [00:52:42](#)

حافظوا على الصلوات اذا عرفنا الصلاة هي التي تصلح حياتك الزوجية طمئن قلبك مع هذه الهموم والمشاكل الصلاة هي السبيل ان تكون صاحب عفو وتفضل زكي نفسك وروحك وتهذب اخلاقك هذه الصلاة - [00:53:06](#)

وكذلك حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى يعني حتى لا ينشغل المرء بمواضيع الزواج والاولاد المشاكل في جمع بين حقوق العباد وحق الله تعالى. فجاءت هذه الآية ايضا هنا حافظوا على الصلاة موازنة في الحياة - [00:53:28](#)

بل كأن هذه الآية توحى بان العبادة لله في كل حال كما انك اذا عفوت تتقي الله وهذا من عبادة الله وكذلك حافظوا على الصلوات كل هذا عبادة. كل شرع الله عبادة. تعاملك مع زوجتك عبادة. ان تعفو اقرب للتقوى. هذه عبادة. كعبادة الصلاة. حافظوا على الصلوات - [00:53:52](#)

الصلاة الوسطى وسبحان الله يعني ثم ايضا كما ذكر بعضهم يعني كأن هذه الايات فيها تدرج نقلنا قال من يعني مشاكل المخاصمة الى سكون المسامحة يقال وان تعفو اقرب للتقوى ثم ارتقى - [00:54:22](#)

الى العروج الى المأ الأعلى الافق الأعلى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى يعني نصف ما فرضتم هذا عدل قال لا ارتقي شوي بايمانك. العفو اقرب للتقوى ثم لا ترتقي الى افق عالي. صلة بالله. حافظوا على الصلوات - [00:54:47](#)

ثم تأمل كيف جاءت هذه الآية متوسطة يعني بينما تقدم وما سيأتي من الجهاد في سبيل الله لان الصلاة اعظم عدة. حقا يعني لانها اعظم عدة للنفوس امام المشاكل والهموم والصلاة تطمئن نفسك - [00:55:10](#)

امام شدة الحرب والفرز والخوف الصلاة اعظم عدة واعظم قوة تثبت بها القلوب وقال حافظوا على الصلوات حافظوا على الصلوات طبعاً المحافظة الاخوة على الشيء هذا يدل على عظم هذا الامر لما اقول لك حافظ على هذه الامانة ما تطيعها - [00:55:36](#)

حافظوا على الصلوات يعني هذا يدل على عظم شأن الصلوات هي عمود الاسلام هي حقيقة الايمان والعبودية. حافظوا على الصلوات عموماً الصلوات بالمحافظة على وقتها على اركانها على خشوعها حافظوا على الصلوات - [00:55:59](#)

كلشي يتعلق بالصلاة حافظ عليه لذلك يعني ما اجمل ان تبدأ المحافظة على صلاتك بالمحافظة على الاذان من اول كلمة تسمعها تتعلق

بالصلاة الله اكبر الله اكبر. اشهد ان لا اله الا الله هنا تبدأ المحافظة - 00:56:20

يوجد قلبك تخشع مع الاذان تردد خلفه ستجد اثر هذا في الصلاة. لذلك يقول آآ هذا نقل في نظم الدرر ما ادري يعني ليس في هذا الموضوع آآ في موضوع اخر لكن قال - 00:56:44

من غفل اه يقول حرالي ايضا ينقل عنه البقاء كثيرا يقول من غفل قلبه عند الاذان والاقامة عن التوحيد نقص من صلاته روحها وغفل قلبه في صلاته سبحان الله حافظوا على الصلوات - 00:57:01

والصلاة الوسطى طبعاً هذي احب الاعمال الى الله واحب الصلوات الى الله حافظوا على الصلوات سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله؟ قال الصلاة على وقتها - 00:57:22

حافظوا على الصلوات طيب احب الصلوات الى الله قال والصلاة الوسطى من بين الصلوات حافظوا على الصلوات الوسطى ما هي الصلاة الوسطى صلاة العصر عند اكثر العلماء قال طبعاً فيها اقوال كثيرة - 00:57:42

واقرب الاقوال انحصرت في الصبح العصر واقربها واصوبها العصر كما قال ابن كثير رحمه الله تعالى اه قال اه هو قول اكثر علماء الصحابة وغيرهم ونقل عن ما وردي انه قول جماهير التابعين - 00:58:06

تألف الحافظ الدمياطي كشف المغطى في تبیین الصلاة الوسطى وهو يعني قول علي وعمر ابن مسعود وابي ايوب وعبد الله بن عمر وابن عمر وابن عباس وعائشة قول اكثر العلماء - 00:58:27

قال ابن المسيب رحمه الله كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مختلفين في الصلاة الوسطى هكذا. شبك بين اصابعه قال انما المدار ومعتك النزاع في الصبح والعصر. وقد ثبتت السنة بانها العصر. فتعين المصير اليها - 00:58:46

ثبت في الصحيحين عن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله قبورهم وبيوتهم ناراً - 00:59:06

ثم صلاها بين العشاءين المغرب والعشاء في رواية عن علي رضي الله عنه انه سئل عن الصلاة الوسطى وقال كنا نراها الصبح او العصر حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر - 00:59:21

جاء في حديث الصلاة الوسطى صلاة العصر. كما عند الترمذي ايضا ثبت عند مسلم من حديث البراء رضي الله عنه قال نزلت حافظوا على الصلوات وصلاة العصر هكذا كانت الاية - 00:59:42

وقرأناها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم نسخها الله عز وجل فانزل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى قال له زاهر رجل كان مع شقيق اه الراوي عن البراء افهي العصر - 01:00:06

قال حدثك كيف نزلت وكيف نسخها الله عز وجل يعني كانت الاية بالتصريح ثم جعلها الله تعالى بهذا الوصف الجميل كأن هذا يعني من باب ايش؟ يعني بيان الامر ثم - 01:00:26

يعني استقراري على هذا اللفظ الذي يريده الله تعالى في نهاية الامر اه كذلك كانت في مصحف عائشة وفي مصحف حفصة حافظوا على الصلوات والصلاة العصر. يعني هذا قبل النسخ - 01:00:42

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر اهله وماله تخيل يعني هذا الشعور الاخ واحد يرجع مثلاً من عمله يدخل بيته نسأل الله العافية - 01:01:02

واذا خسرت بيتك واهلك حادث حريق كذا كل من في البيت مات وبيتك انهدم تخيل هذا هذي المصيبة على على الانسان كيف تكون تخيل تضييع صلاة الوصب عن تضييع صلاة العصر عن وقتها - 01:01:22

بهذه المنزلة في الحقيقة شيء كبير شوف كيف الصلة بالله عظيمة وخاصة في هذا الوقت المبارك قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله - 01:01:42

حبط عمله وقال اه ابو بصرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في واد من اوديتهم يقال له المخص صلاة العصر. فقال ان هذه الصلاة عرضت على الذين من قبلكم - 01:02:00

ضيعوها الا ومن صلاها ضعف له اجره مرتين. الا ولا صلاة بعدها حتى تروا الشاهد يعني طبعا اه اه اذا هذي بعض الاحاديث في هذا وهي كما ذكر ابن كثير يعني صريحة السنة صريحة في هذا ولذلك كان هذا قول اكثر الصحابة رضي الله عنهم - [01:02:17](#)

تعجب ابن كثير من الحافظ بن عبد البر عندما اختار ان الصلاة الوسطى هي وصف لكل الصلوات يعني مجموع الصلوات كلها تسمى الصلوات الوسطى وقال والعجب ان هذا القول يعني انها مجموع الصلوات اختاره الشيخ ابو عمرو ابن عبد البر - [01:02:44](#)

امام ما وراء البحر وانها لاحدى الكبر اذا اختار مع اطلاعه وحفظه ما لم يقيم عليه دليل من كتاب ولا سنة ولا اثر لكن لكل مجتهد مجتهد نصيب سبحانه الله هذا يقول يعني بين لك العلماء لهم - [01:03:03](#)

افهام مختلفة ومدارك واسعة ما تدري لعل قام في قلبه. والله هذا لفظ واسع ممكن يسع كل صلاة انها وسطى ويعني و كل صلاة هي يعني تعتبر خير صلاة واعظم صلاة وكأنه لا تفاوت بينها. والله اعلم - [01:03:23](#)

الشاهد ان السنة صريحة في هذا كما عرفنا فهي صلاة العصر قال البقاعي والعصر خلاصة الزمان كما ان عصارات الاشياء خلاصتها وعصر اليوم خلاصته لسلامته من وهج الهاجرة وغسق الليل - [01:03:42](#)

وسط لا شمس حارة ولا ليل مظلم وتوسط الاحوال والابدان والانس فيه حقا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالخواصم فوقت العصر الاخوة هو ختام اليوم والخواصم لها شأن عظيم - [01:04:01](#)

في استدراك الامور وصالح الاعمال الماضية ولذلك من ختم يومه بصلاة العصر ثم بالذكر وعمر هذا الوقت الى الغروب بذكر الله اه العلم النافع اه الجلوس مع اهله تذكيرهم بالله او تلاوة القرآن - [01:04:24](#)

الله تعالى يبارك له في يومه كله ويرجى له ان يغفر له كل ما سلف يومه لذلك عظمت هذه الصلاة عند الله تعالى من صلى البردين دخل الجنة ايضا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يعني الصبح والعصر - [01:04:46](#)

وسميت صلاة العصر. الصلاة الوسطى اولا بالنظر الى ترتيبية بين الصلوات قبلها ايش الصبح والظهر وبعدها ايش المغرب والعشاء وهذا انسب ما يكون في الوسطية ان قبلها صلوات نهارية صبح وظهر نهارية. وبعدها ايش صلوات - [01:05:05](#)

ليلية تناسب ان تكون الوسطى حقا بخلاف باقي الصلوات ثم وان كان الصبح يعني لها مثل هذا لكن ايضا الوسطى ايضا يطلق على ايش كذلك جعلناكم امة وسط نعم خيارا عدولا - [01:05:26](#)

كذلك الوسطى يعني خير صلاة وافضل صلاة هي صلاة العصر يعني جميل هذا الوصف في سورة البقرة لان سورة البقرة كما عرفنا يعني ذكر الله فيها الامة الوسط كذلك جعلناكم امة وسطا - [01:05:50](#)

يتناسب ان يقول والصلاة الوسطى ثم ايضا الله تعالى بين في هذه السورة وسطية دين الاسلام بين يسر الاسلام وسماحته كما مر معنا في هذه الاحكام القرية كيف فيها جبر الخواطر والمشاعر فيها تخفيف فيها رحمة فيها عفو - [01:06:14](#)

بما يتناسب مع جو سورة البقرة وبذلك تتبين وسطية الاسلام تناسب ان يعني اه يعبر عن صلاة العصر هنا الصلاة الوسطى. حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى نعم وقوموا لله قانتين - [01:06:35](#)

يعني عندما امر الله بالمحافظة على الصلوات واحب الصلوات اليه ايضا امرنا بالمحافظة على رح الصلاة وهو القنوت وقوموا لله قانتين قوله قوموا اصل القيام في حد ذاته تعظيم لانك اذا دخلت على ملك - [01:06:58](#)

ليس من الادب ان تجلس مباشرة بل من باب التعظيم والاحلال انك تقوم وتثني على الملك وتمدحه كذا تسأل حاجتك ثم يقول لك ايش ؟ اجلس وكذلك انظر الى الصلاة ما اجملها! اولا تقوم - [01:07:23](#)

ما تجلس تقوم بين يدي الله. هذا القيام في تعظيم لله وتثني على الله وتركع وتسجد وتقوم مرة ثانية وثالثة ثم بعد ذلك كان الله يقول لك اجلس يا عبدي بين يدي في التحيات تجلس. شف التحيات ما فيها قيام - [01:07:41](#)

تجلس وتسال حاجتك بعد القيام وقوموا لله تعظيما لله. وقوموا لله قانتين كونكم قانتين والقنوت الاخوة هو لين في القلب وخشوع وخضوع مع دوام الطاعة لله ولذلك سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الصلاة افضل؟ قال طول القنوت. طول القيام بين يدي الله -

طول القنوت. ولذلك آآ ثبت في الصحيحين من حديث زيد ابن ارقم رضي الله عنه قال كان الرجل يكلم صاحبه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في الحاجة في الصلاة - [01:08:32](#)

يعني قبل تحريم الكلام في الصلاة كانوا يتكلمون فيها. مثلا يأتي واحد يسأل صاحبه انتم في اي ركعة؟ يقول نحن في الركعة الثالثة الله اكبر مثلا يعني عادي الكلام ممكن - [01:08:44](#)

قال حتى نزلت وقوموا لله قانتين. فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام شوفوا القنوت معناه شف خشوع تام حتى ما في كلام ولذلك في اللغة العربية يقال سقاء قنيت هذه كثيرة ما اكررها - [01:08:57](#)

سقاء قنينة يعني السقاء اذا كان لين الباطن يمسك الماء فلا يسرب ولا قطرة ماء. يسمى قنيت اذا كلمة تدل على رخاوة ولين باطن الشيء مع يعني عدم تسرب ما فيه - [01:09:18](#)

سبحان الله هذا تماما يناسب حال القلب الذي فيه الخشوع ويعني الخضوع التام في الصلاة القلب واذا حقق الخشوع حقا تجد الجوارح تخشع ما تتكلم ما تتحرك وتطيل القيام بين يدي الله - [01:09:45](#)

وقوموا لله قانتين الوقت ادركنا واسف اطلت عليكم كثيرا ومع ان الاية التي بعدها متصلة بها فان خفتهم فرجالا او ركبانا فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون - [01:10:08](#)

ان شاء الله تأتي معنا ان شاء الله في المجلس القادم. ونسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا نسأله تعالى ان يجعل الصلاة - [01:10:25](#)

قرة اعيننا وراحة نفوسنا ولذة ارواحنا اسأله تعالى آآ ان يغفر لنا ويرحمنا اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. من طاعتك ما تبلغنا به جنتك من اليقين ما تهون به علينا - [01:10:40](#)

طيب الدنيا متعنا اللهم باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تسلط علينا من لا يرحمنا - [01:10:57](#)

نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:11:15](#)